

(١٤)

كتاب الوصايا

فصل ٩

ذكر الأمر بالوصية وما يرضى به

(١٢٩١) قال الله (ع ج) ^(١) : إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَإِلَدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ الْآيَةُ . قَالَ اللَّهُ (ع ج) ^(٢) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ . رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ (ع) عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ^(٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَع) قَالَ : لَيْسَ يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةً عِنْدَ رَأْسِهِ .

(١٢٩٢) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أَنَّهُ قَالَ : الْوَصِيَّةُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ .

(١٢٩٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنْ أَعْيِنَ مَوْلَاكَ لِمَا أَحْتَضِرُ أَشْتَدَّ نِزَاعَهُ ثُمَّ أَفَاقَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ اسْتَرَّاحَ ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ . فَقَالَ (ع) : تِلْكَ رَاحَةُ الْمَوْتِ . أَمَّا إِنَّهُ مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ حَتَّى يَرُدُّهُ اللَّهُ عِزُّ وَجَلُّ عَلَيْهِ مِنْ عَقْلِهِ وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ . وَعَدَّدَ أَشْيَاءَ لِلْوَصِيَّةِ ، أَخَذَ أَوْ تَرَكَ .

(١) ١٨٠/٣ .

(٢) ١٠٦/٥ .

(٣) س . س . ي . د ، ع ، ط ، ز . - عن علي عليه السلام .